mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)641(من برنامج الدين والحياة - وصايا لقمان الجزء الثاني

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم تحية طيبة عبر في اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. في هذه الحلقة مباشرة لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها حتى الثالثة بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم والى الصبح ومن الاخراج الزميل سالم الدوسري. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الدين والحياة ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلحي استاذ الفقه بجامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم. فضيلة الشيخ - 00:00:16

السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله اخي عبد الله اخي وائل واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا اللهم امين مستمعينا الكرام سنكون معكم بمشيئة - 00:00:41

الله تعالى في هذه الحلقة اه المباشرة والتي سنتحدث فيها عن اه تكملة واستكمال لما بدأناه في الحلقة الماضية وهو آآ ما تحدثنا به عن وصايا لقمان الحكيم في آآ سورة لقمان في كتاب الله عز وجل سنكمل في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى بقية - 00:00:55

تاء هذه الوصايا. فضيلة الشيخ تحدثنا في الحلقة السابقة حول اه وصيتين من وصايا لقمان الحكيم في سورة لقمان بحق الله تبارك وتعالى وعن الوصية بالوالدين. ثم توقفنا عند قول الله تبارك وتعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - 00:01:15

هم في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. نريد ان نستكمل فضيلة الشيخ بقية الوصايا في هذه الحلقة حسنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله يا اخي وائل ومرحبا بالاخوة والاخوات المستمعين - 00:01:35

والمستمعات الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد القرآن العظيم تضمن خير الوصف تضمن خير الوصايا واعظم التوجيهات - 00:01:55

فهو الذي قال الله تعالى عنهن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي للتي هي اقوم في كل شعب دقيق او جليل صغير او كبير عام او خاص فليس شيء - 00:02:14

من شؤون الناس الا والقرآن يدلهم فيه على اقوم سبيل واحسن طريق ولهذا جدير بكل من رغب في نجاة نفسه فلاحها وسعادتها ونجاتها ونجاحها ان يعتني ب ما ذكره الله تعالى في هذا الكتاب الحكيم - 00:02:29

من فاتحته الى خاتمته ويركز على ما جاء فيه من التوصيات فان التوصيات هي نوع من العهد المؤكد الذي يتطلب لفت الانظار ودوام العناية لتحقيق النجاح والنجاة اخي الكريم ايها الاخوة والاخوات المستمعين المستمعون والمستمعات - 00:02:57

اه هذه الوصايا التي ذكرها الله تعالى في كتابه من وصايا هذا الرجل الصالح لقمان رحمه الله ورضي عنه هي من اجمع الوصايا واشملها في صلاح معاش الانسان في صلاح - 00:03:26

ما بين الانسان وربه وما بين الانسان والخلق فهذه وصايا لو اردنا ان نصنفها بمجموعتين في ناس تندرج في ما يصلح به الانسان ما بينه وبين الله عز وجل وهذا اصل الصلاح ومبدأ كل فلاح - 00:03:44

والثاني صلاح ما بينه وبين الخلق وذلك عند الانسان لا يستقيم معاشه ولا تصلح دنياه كما لا يفوز في اخراه الا بهذين الصلاحين. صلاح ما بينه وبين ربه خالقه ومولاه - 00:04:03

وصلاح ما بينه وبين الناس وما خلق الله تعالى وسخره له فاذا صلح في هذا وذاك كان ذلك من دلائل الفلاح وعلائم النجاح الله تعالى في هذه الوصايا التي قصها - 00:04:21

عن هذا الرجل الصالح عثمان رحمه الله ورضي عنه بدأ بذكر بدأ لقمان بذكر مهمات الوصايا واصولها فذكر صلاح ما بين العبد وربه وذلك بتوحيده سبحانه وبحمده عطف على هذا - 00:04:37

صلاح ما بينه وبين الناس وذلك بذكر اعظم الناس حقا وهم وهما الوالدان من احق الناس بصحبتي يا رسول الله؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك؟ قال ثم من؟ قال امك؟ قال - 00:04:57

ثم من قال ابوك وفي الرواية الاخرى قال يا رسول الله من ابر؟ يعني من هو احق الناس بالبر قال امك واباك واختك واخاك ثم ادناك فادناك الاية لا تقتصر هذه التوجيه النبوي او هذا التوجيه آآ الحكيم من هذا الرجل الذي آآ ذكر الله تعالى وصيته - 00:05:14

قبلة لا تقتصر على صلاح ما بين الانسان ووالديه انما ذكر الله تعالى هنا الوصية بالوالدين على وجه الخصوص لانها مبدأ صلاح كل الصلات الاخرى فمن كان بارا بوالديه قائما بحقهما على وجه - 00:05:37

الاتقان وبذل المستطاع في بلوغ الكمال فان ذلك ينعكس على صلاته الاخرى ولهذا كلما كان الانسان في دائرته الضيقة اهله والديه زوجته اولاده كلما كان حسنا في التعامل كان ذلك من دلائل - 00:05:57

خيريته ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي هذا بيان هو توضيح ان الخيرية لا تقاس بالعلاقات العارضة او العلاقات النفعية المصلحية لانه ممكن تجد شخص - 00:06:24

سيء العشرة لزوجته سيء العشرة مع اولاده سيء آآ المعاملة لوالديه وقراباته هذه الصلات فطرية طبيعية ما فيها عوائد ومصالح متبادلة آآ مباشرة يعني مصالح مادية انما هي بمقتضى آآ - 00:06:48

بمقتضى الجبلة والطبيعة فاذا كان الانسان في هذه العلاقات آآ على وجه مستقيم وحسن كان ذلك مؤشرا الى تنال هذا الشخص وطيب معدنه حيث انه بذل ما يستطيع في العلاقات الدائمة الممتدة التي قد لا يكون وراءها نفع عاجل دنيوي - 00:07:07

فعلاقاته الاخرى ستكون من باب اولى بالحسن والجمال لهذا يقاس الانسان في صلاحه وحسنه ليس بالنظر الى آآ الى آآ الى علاقاته عارظة وصلاته المؤقتة في رحلة او في وظيفة آآ او في معاملة انما - 00:07:42

في علاقته الممتدة مع والديه ومع اولاده ومع زوجته على وجه الخصوص وما وما اشبه ذلك من الصلات الدائمة الممتدة بعدين نسأل الله تعالى هاتين الوصيتين ذكر الظمانة التي تحقق - 00:08:08

استمرارية صلاح الانسان في علاقاته بالاخرين الاخرون الناس عموما يعني اه في في ادائهم ما عليهم من الحقوق آآ يشحون كثيرا كما قال الله تعالى ان الانسان لربه لكنود فاذا كان جحود اي يجحد نعمه ولا يقر - 00:08:30

وبحقه ويقصر فيما يجب عليه من حقوق ربه هذا اذا كان في رسالة الانسان مع ربي الذي هو اعظم اعظم من احسن اليه. بل كل احسان يصل اليه انما هو من قبله سبحانه وبحمده - 00:08:55

فاذا كان هذا مع ربه فكيف مع الناس الناس آآ جبروا في اصل طبيعتهم على الكنود والجحود يفوز اقوام بالتهييب واقامة الاخلاق على الجادة قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - 00:09:11

آآ قد افلح من تزكى آآ هذا بذل يخرج به الانسان من هذا المحيط آآ الذي آآ يمنعه من بذل الحقوق والقيام بها من مواعيده على ذلك ان يكون في معاملته للخلق - 00:09:30

معاملا الخالق لأنو عندما تنتظر من الناس مقابل على ما تقدمه من احسان اليهم فسيطول انتظارك وستتعب وسيكون هذا موجبا التقصير في كثير من حقوق الخلق لانه الناس في كثير من الاحيان يشحون ولا يبذلون ما عليه ما عليهم من حقوق - 00:09:50

انما نظرهم دائما في حق الحق الذي لهم ولا آآ ينظرون في الحقوق التي آآ عليهم هذا هو الغالب نحن نتكلم عن غالب آآ حال الناس

انهم في في فيما فيما يتعلق بالحقوق ينظرون الى ما - 00:10:19
لهم وقد يغفلون عما عليهم. وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ضرورة العناية ببذل الحق لصاحب الحق دون انتظار آآ المقابل دون انتظار المردود الذي يأتي من قبل - 00:10:49
من قبل الاخرين. ولذلك في معاملة وولاة الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله الذي لكم عدوا الذي عليكم واسألوا الله الذي لكم فلم يجعل بذل الحقوق لولاة الامر - 00:11:15
وهذا نموذج من الحقوق لا مربوطا كون الانسان يستوفي حقه بل هو مأمور بذل الحق الذي عليه وفيما يتعلق بالحق الذي له لن يضيع فان الله تعالى قد تكفل بان يحفظ حق الانسان حتى ان ذهب عنه في في هذه الدنيا فانه لن فانه لن يذهب - 00:11:31
الهو في الاخرة بل آآ يجب ذلك موفورا عند الله عز وجل الدقيقة منه والجريح فلابد من بذل الحق قال صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا - 00:12:00
قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لا هذه القاعدة ينبغي ان يربي الانسان نفسه عليها فيما يتعلق بحقوق الاخرين. هم. لا تنتظر ان يصل اليك حقك كاملا ان يصل اليك حقك كاملا حتى تبذل الحق الذي عليك. بادر بالذي عليك - 00:12:21
وسل الله الذي لك وسييسر الله تعالى ما لك يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم. وبهذا تستقيم الامور وتصلح فانت ستحاسب عما عليك ولن تحاسب عما على غيرك - 00:12:44
فبرك لوالديك صلتك لارحامك اداؤك لحقوق جيرانك نصحك للخلق من ولاة الامر وعامة المسلمين باداء ما عليك من الحقوق العامة والخاصة هو مما تجني به اجرا وما يكون من تقصير - 00:13:05
الاخرين في حقك لن يضيع فان الله تعالى سيعوضك اياه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض فامر بالصبر وندب الى احتساب الاجر في الاخرة. وانه لن يظيع ذلك عند الله عز وجل - 00:13:26
ولهذا من المهم ان يعامل الانسان الخلق منطلقا في كونه يعامل الخالق ومما يفتح للانسان هذا الباب ان يستشعر رقابة الله له فانه من استشعر احصاء الله لعمله ورقابة الله تعالى له كان ذلك من دواعي اقباله على بذل الحق - 00:13:48
والقيام بكل صالحة. لهذا كانت وصية لقمان نبني بعد ان اوصاه بما اوصاه به من حق الله وحق آآ وحق والديه انتقل الى تذكيره بان قيامه بذلك الحق او تقصيره فيه - 00:14:11
هو في احصاء الله عز وجل فانه لن يضيع بفضل الله عز وجل مطلع على ذلك عالم به لا يضيع منه دقيق ولا جليل صغير ولا قال الله تعالى يا بني قال الله تعالى في ذكري وصيتي لقمان لابنه يا بني - 00:14:35
انها ان تك مثقال حبة من خردل وهذا اوهى واقل ما يوزن فقوله تعالى يا بني هذي من كلام يعقوب من كلام لقمان لابنه مم. انها امسكوا يعني مهما كانت صالحة - 00:14:56
او سيئة حسنة او سيئة صالحة او فاسدة خير او شر من عملك. يا بني انها امتك مثقال حبة وزن حبة وهذي الحبة ما هي؟ من خردل والخردل قيل هو الشيء الذي لا يوزن - 00:15:14
وقيل هو الشيء الذي آآ لا لا يحاط به وهو من اصغر الاشياء واحقرها مما يوجد او ممن او مما لا يحصيه الميزان لكن ميزان الله لا يضيعه. يا بني انها مثقال حبة فتكن اذا هذا - 00:15:30
حقارة الشيء ودقته وقلته وهوانه هذا في في ذات الشيء حتى في مكانة فتكون في صخرة في داخل صخرة وكيف يبي يصل اليها لكن الله يصل اليها فهو قد احصاها جل في علاه - 00:15:51
فتكون فيه صخرة او في السماوات في صخرة يعني في مكان ممتنع ثم او في السماوات او في الارض يعني في في فضاء واسع ان تتصور الخرجلة هذي التي لا توزن لو كانت في صخرة كيف نوصل اليها - 00:16:11
اليها ولو كانت في السماء والارض كيف يوصل اليها؟ يعني هي دقيقة لا ترى ولا تقبض ولا مع هذا في مكان امنع ما يكون في وسط

صخرة وهذا يعني في غياب في غيابات لا يوصل اليها او في السماء وفي الارض في بركان واسع فسيح لا يمكن - 00:16:26
ان اه يحاط به في مقدور البشر لكن في ميزان الله يأتي بها الله يأتي بها الله لسعة عينه وتمام اطلاعه على عمله خلقه فقد احصى كل شيء جل في علاه - 00:16:48
احصاه الله ونسوه وهو دال على كمال قدرته سبحانه وتعالى فلا يمتنع منه شيء سبحانه وتعالى ولهذا قال بعد ان يأتي بها الله ان الله لطيف خبير اشارة الى ان هذه القدرة التي - 00:17:06
ان ان هذا الاتيان بهذه الخردلة التي في امنع ما يكون او في اوسع ما يكون يأتي بها الله تعالى لكمال علمه فهو لطيف في علمه و خبير جل وعلا مطلع على المواطن والاسرار - 00:17:25
وهو جل وعلا الذي لا يخفى عليه شيء في القفار والبحار فكل شيء قد اطلع عليه هو الاول الذي ليس قبله شيء الاخر الذي ليس بعده شيء الظاهر الذي ليس فوقه شيء الباطن الذي ليس دونه شيء فلا يمتنع منه شيء سبحانه وبحمده - 00:17:48
والمقصود من هذه من هذا من هذه الوصية الحث على مراقبة الله والعمل بطاعته مهما استطاع الانسان والترهيب من الدقيق من العمل القبيح والرديء فلا يتظمنت الحث على الدقيق والجليل من الحسنات - 00:18:10
كما حذرت من القليل والدقيق من السيئات. فالخردلة هنا احتمال ان تكون صالحة واحتمال ان تكون فاسدة. يأتي بها الله صالحة كانت او فاسدة. ولهذا قال الله تعالى اه فمن يعمل مثقال - 00:18:35
ذرة خير يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. سبحان الله. هذا وصف نبوي لهذه الاية حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاجر في بعض الاشياء سئل صلى الله عليه وسلم عن الاجر في - 00:18:56
الحمير وهي من وسائل الركوب في ذلك الزمان قال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الاية الجامعة الفاسدة التي تجمع كل شيء من خير او شر فمن يعمل مثقال ذرة وزن ذرة خير من الخير خيرا يره - 00:19:13
ومن يعمل مثقال ذرة من الشرا يره فكل شيء قد احصاه الله تعالى واحاط به سبحانه وبحمده ولذلك لا تحقر من المعروف شيئا مهما كان دقيقا ولو ان تلقى اخاك بوجه قلق هذا في الحسنات - 00:19:27
للسيئات قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب يعني احذروا الذنوب التي تحتقرونها وتصغر في عيونكم اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمع العرب ولها من الله طالب كما في بعض روايات هذا الحديث - 00:19:43
فينبغي ان يعي الانسان هذه الوصية العظيمة وهي المتضمنة مراقبة الله تعالى فانه لا يخفى عليه شيء من شأن الانسان دقيق او جليل صالح او فاسد وكل ذلك يأتي به يأتي به الله الحسنات لا تضيع - 00:20:01
والسيئات التي لم يتب منها الانسان سيأتي الله بها ولذلك تخفف من السيئات بالتوبة والاستغفار واستكثر من الحسنات الدقيق والجليل فان ذلك كله هم. يؤذن بعطاء جليل من رب يعطي على القليل الكثير سبحانه وتعالى. سبحانه - 00:20:22
هذه هي الوصية الثالثة التي تضمنتها وصايا لقمان اه رضي الله تعالى عنه وعليه. اسمح لي فضيلة الشيخ قبل ان نكمل الحديث نأخذ اتصالين من اه الاخوة اه الكرام معنا الاخ خالد المطيري - 00:20:42
نسيبني من استراليا حياك الله يا خالد اهلا وسهلا شيخ خالد بن صالح خالد حياك الله السلام عليكم يا شيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا اه اسأل الله التوفيق يا شيخ ويثبتنا على الحق باذن الله. امين - 00:20:57
آآ شيخ عندي سؤال آآ انا صار لي خلاف مع الصديق وبعد الخلاف حاولت اني اصلح الامر اه برسايل وهم ما استجابنا ولا لقيت منا رد اها وحاولت اني اكلم الصديق له ورفض - 00:21:18
هل علي انا هل انني اسمي شامل علي يا شيخ او العمل الصالح غير مشمول لك اللي بمعنى الحديث انه لا يتم ايام الاثنين لا يتم عرظه صح الا متخاصمين. اها - 00:21:43
طيب وما هي نصيحتك يا شيخ؟ طيب طيب يا خالد تسمع الاجابة ان شاء الله شكرا جزيلا شكرا آآ ايضا معنا على الهاتف الاخ ابو عبد المجيد من تبوك حياك الله يا ابو عبد المجيد اهلا وسهلا - 00:21:56

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله كيف الحال اخي وائل بارك الله فيك؟ حياك الله تفضل عندي ثلاث اسئلة ريال وممكن طيب تفضل تفضل - 00:22:09

اه كيف الحال يا شيخ خالد؟ عساك بخير ان شاء الله هذا السؤال اول الحمد لله بخير السؤال الاول كيف يستعيد العبد حلاوة الايمان ولذة العبادة السؤال الثاني ما ما هي علامات محبة الله للعبد يقينا تاما لا شك فيه - 00:22:21

السؤال الثالث هل انس الانشراح بالذكر من دلائل المحبة؟ وهل يمكن ان يشعر العبد بذكر الله له جل وعلا لانه يقول في كتابه العزيز فاذكروني اذكركم. وفي الحديث القدسي ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - 00:22:39

خير خير منهم والله يعطيك العافية وبارك الله في جهودك وجهود جميع العاملين وشكرا. واياك حياك الله يا ابو عبد المجيد. العفو. فضيلة الشيخ آآ نجيب على الاسئلة ونكمل الوصايا - 00:22:56

ومن ثم اذا تبقى وقت نجيب عليها لعلنا نكمل طيب ان شاء الله. طيب فضيلة الشيخ توقفنا عند عند الاية الكريمة آآ يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر - 00:23:08

واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. هذه الوصية تحملت يعني عدة آآ وصايا عظيمة نتوقف عندها قليلا فضيلة الشيخ هذه الوصية الرابعة التي ذكر الله تعالى تضمنت ايضا لاحظ انه استحضار - 00:23:21

اصلاح ما بين العبد وربه واصلاح ما بين الخلق الانسان والخلق ظاهر في هذه الاية الكريمة. التوصية الرابع يا بني اقم الصلاة واقامة اقامة الصلاة هي الاتيان بها قائمة واتيان بها قائم معناه الاتيان بها على اكمل وجه يستطيعه الانسان في في الشروط - 00:23:40

في واجبات الصلاة في اركانها في قيامها في قراءتها الصلاة القائمة هي صلاة كاملة التي بذل الانسان وسعه في ان يأتي بها على احسن وجه واكمل وجه يقدر عليه ايه - 00:24:02

في صلته بربه عز وجل خصص صلاة بالذكر بين سائر العبادات ما ذكر صيام ما ذكر آآ زكاة ما ذكر حج سبب ان الصلاة هي مفتاح صلاح الانسان فيما يتعلق بصلة يد الله عز وجل هي رأس العبادات - 00:24:19

متى ما صلحت صلحت البقية ولهذا كان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فاذا صلحت الصلاة صلح بقية عمله واذا فسدت كان ما بعدها من العمل فاسدا. جاء ذلك منصوصا عليه فيما جاء في الصحيح. في الحديث الصحيح في السنن آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول - 00:24:36

يحاسب به العبد الصلاة وآآ قال فيها آآ فاذا صلحت آآ صلح سائر عمله واذا انتقص او فسدت كان لما سواها اضيع او لما لما يليه هذا لما يليها من الاعمال آآ اكثر فسادا وآآ اكثر اضاعة. المقصود - 00:25:03

ان البداءة بالصلاة لانها الاولى في في المنزلة والمرتبة فهي اه اول الاركان العملية وهي اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة. كما جاء به الحديث حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في - 00:25:31

اذا ولم يقل صلي انما قال اقم الصلاة يعني ائت بها على الوجه الذي تستطيعه وتطيقه كمالا واتقانا بعد ذلك قال وهذا طبعا الصلاة فيما يتعلق بحق العبد بحق حق الله تعالى على العبد - 00:25:49

ثم قال وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. وهذا فيما يتعلق بصلاح ما بين الانسان ومن حوله. فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر به تصلحه مع حياة الناس. تستقيم صلاتهم. متى ظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ كان ذلك - 00:26:11

موجبات تلاحم المجتمع وصلاحه واستقامة شأنه ولذلك جعل الله عز وجل الامر معروفا والنهي عن المنكر ابرز خصائص آآ اهل الايمان كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون يعني ممكن تؤمنون بالله والمعروف هو كل ما امرك به الشريعة والمنكر هو كل ما نهت عنه الشريعة يشمل - 00:26:31

ايضا كل ما يصلح به حال الناس في معاشهم ومعادهم والمنكر يشمل كل ما آآ يعثر به معاش الناس تتعكف به حياته. لما امره بما امره من الاعمال الجليلة التي فيها صلاح ما بين العبد وبين ربه وصلاح - 00:27:01

ما بين العبد والناس قال الله تعالى واصبر على ما اصابك. لابد من الصبر في طريق القيام بحق جل وعلا واصبر على ما اصابك في

اقامتك لحق الله تعالى في برك لوالديك في قيامك بالصلاة على الوجه الذي - 00:27:21
والله تعالى به عنك في امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر. فان الانسان اذا اشتغل بهذه الامور يتطرق اليه نوع من الاذى يتطرق اليه نوع مما يكره لا يقابل ذلك الا بالصبر - 00:27:41
ولذلك كان الصبر على طاعة الله من اعلى مقامات الصبر الذي ينال به الانسان الرفعة ولهذا قال تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك اي الصبر في القيام بهذه المهمات الجليلة و - 00:28:01
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على وجه الخصوص من عزم الامور اي من الامور التي يعزم عليها ويهتم بها ولا يوفق اليها الا اصحاب العزائم والهمم العالية والنفوس الابية التي تسمو الى الفلاح - 00:28:21
صلاح الدين والدنيا. قال تعالى ولا تصعب خدك لله. هذه الوصية السابعة او السادسة. قال لا تصحح خدك للناس. هذا فيه معاملة الخلق. يعني قيامك بهذه المهام والعبادات والطاعات. يلقي في نفسك - 00:28:41
تواضعا صلاح الانسان ليس موجبا للارتفاع والعلو على الخلق. ولهذا نبه الى ضرورة العناية ثمرة هذه الاعمال الصالحة وهو التواضع وعدم العلو عن الخلق عليه وذكر سمة من سمات العلو على الخلق والتشبه وهي تصعير الخد - 00:29:01
قال ولا تصحح خدك للناس اي لا تمل فتصرفه الى الجهة الاخرى تكبرا وعلوا وايضا فسر بالعبوس والتقطيب وعدم البشاشة. وهذا قد يصيب بعض النفوس التي تشتغل بالطاعة يعني الاشتغال بالطاعة قد يرى لنفسه منزلة ومكانة يرتفع بها على الناس. وهذا من من الجهل البين - 00:29:31
العظيم الذي يزينه الشيطان في نفوس بعظ الناس فيورطه فيما قد يكون سببا اه اه لهلاكه واذكر في هذا المقام قصة ذلك الرجل الذي كان له صاحب يغشى السيئات ويقع في الخطايا وهو على طاعة واحسان فكان كلما رأى ذلك آآ امره - 00:30:01
ونهاه امره بالخير ونهاه عما كان عليه من شر. مرة من المرات اه رآه على سيئة فقال ذلك الرجل والله لا يغفر الله لفلان. تفوه بهذه الكلمة وهو انه حلف على الله انه لا يغفر لا يغفر لفلان لما يرى من كثرة وقوعه في السيئات وهو يعرف من نفسه الصلاح والاستقامة - 00:30:31
قال الله تعالى من ذا الذي يتألى علي؟ يعني من ذا الذي يحلف علي؟ الا اغفر لفلان. من ذا الذي يتألى عليه فاني قد غفرت لفلان واحفظت عملك. حبوط العمل لم يكن فقط لاجل هذه الكلمة. انما - 00:31:01
التأني الذي نتج الذي حصل من هذا الرجل وصدر منه هو ثمرة ما في النفس من علو ورؤية لعمله حيث ظن انه قد بلغ منزلة يدخل من يشاء في مغفرة الله - 00:31:21
اخرج من يشاء عن مغفرة الله. فقال الله تعالى من ذا الذي يتألى عليه؟ الا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحفظت عمله. فمهما وفقت اليه من صلاح في نفسك في خاص او عام ظاهر او باطن احذر ان يدب الى قلبك توهم - 00:31:41
العلو على الخلق فان الله تعالى انما رفع انما وفق وفقك للطاعة لتصلح وتتواضع من تواضع لله رفعه فاياك ان تطلب سموا وعلوا يكون ذلك موبقا لعملك وموقعا لك في فيما لا لا - 00:32:01
احمد عقباه ولهذا قال ولا تمش في الارض مرحا. وصيتان تتعلقان بالمعاملة الخاصة والمعاملة العامة. المعاملة الخاصة لا تصعر خدك للناس مهما كان ومهما رأيت منه من قصور او تقصير ولا تمشي في الارض مرحا لا تعجب بنفسك وتختال اه - 00:32:21
او تختال بها وتسمو على الناس. ان الله لا يحب كل مختال. فخور مختال في نفسه وهيئته وتعاظمه فخور بعمله فخور بما كان منه بل الله يحب المتواضعين ولذلك قال واقصد في مشيك اتى بنقيض ما تقدم اقصد في مشيك هيكون - 00:32:41
تواضعا مستكينا لا مشي المطر والتكبر ولا مشي التماوت والظعف والهوان بل المشي المستقيم الذي يوصلك الى دون اذية للخاص لا ظاهرة ولا باطنة. وقد يكون مع الانسان ما من من الحديث ما يعلو به صوته - 00:33:01
قال الله تعالى بغض الصوت واغضب من صوتك. لان علو الصوت احيانا يعني نوع من قد يكون الباعث له او الموقع اللي ينسى فيه التكبر على الخلق او سوء الادب معك حتى لو لم يكن تكبرا. فان الصوت العالي الذي - 00:33:21

يدخل على الانسان الناس الازعاج او الفزع هو مما يخالف ما امر الله تعالى به في قوله واغضض من صوتك. هذا فيما اوصى هذه لقمان لابنه واغضب من صوته تأدب في حديثك مع الناس. وغض الصوت ليس فقط خصمه فهذا - 00:33:41
هو المسموع لكن ايضا مضمونه ان ينتقي الانسان من الكلمات اطيب الكلام. واعذبهم ما استطاع. قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا. وهذا شيء في القول وابتداء الكلام. وفيما يتعلق بما يصدر من انسان منعه من ان يقول سيئا يا عبادي اه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يلزم - 00:34:01
فيمتنع الانسان عن كل سيئة من القول لان الشيطان بالمرصاد ينفخ في هذه الكلمات يضخمها يوجد الفرقة بين الناس بسبب كلمة قد يكون صدرت من انسان لاهيا او ساهيا او مازحا او ما الى ذلك لكن الشيطان بالمرصاد عدو مبين ما من شأنه - 00:34:31
الا ويحضره ليصيب فيه ما يصيب من من اذية الخلق وصدهم عن سبيل الله. واهبط من صوتك الا انت من اصواتك لصوت الحميد اي اصبعها وابشعها واذاها للاسماء صوت الحمير فلو كان في رفع الصوت البليغ فائدة ومصلحة - 00:34:51
لن اختص به هذا الحيوان الذي هو مضرب المثل في البلادة والوضاعة هذه وصايا اوصى لقمان بها ابنة ذكرها الله حكاية عن لقمان وهي في الحقيقة وصية من الله لنا ان نأخذ بها - 00:35:11
فان ذكرها في القرآن ليس مجرد لمتعة القصص والاخبار بل للانتفاع بما تضمنته من امهات الحكم واصول المكارم في معاملة الخلق لربهم جل وعلا وفي معاملة الخلق اه اه من يعاملونه من الناس. وكل وصية ذكر فيها ما يدعو الى فعلها - 00:35:31
امرا فبيان فضيلة ذلك وان كانت تركب نهيا وهذا يدل على ما في هذه الوصايا من الخير العظيم والفضل الكبير فينبغي ان نحرص على امتثالها وعلى التحلي بها وعلى ان تكون حاضرة في معاملتنا لله عز وجل في معاملتنا - 00:36:01
للخلق ويمكن ان نجمل هذه الوصايا بما يلي انها تضمنت الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك امر بر الوالدين وهو امر ايظا بسائر الصلات التي باداء سائر الحقوق باصحاب الصلات امرت بمراقبة الله عز - 00:36:21
عز وجل واستحضار حقه جل وعلا في اه السر والاعلان وامرت باقامة الصلاة التي هي اصل صلاح ما بين العبد وربه ومفتاح الرشد والهداية فالصلاة صلة نور وهداية وبر ولا حياة للقلب الا بها. امرت بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما في ذلك من اصلاح - 00:36:41
ووقايته الاخطار واصلاح النفس والذرية واول من ينبغي ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هم يبوك واقرب الناس اليه ومن من من زوجة وولد يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. امرت هذه الوصايا - 00:37:11
حسن السير والبعد عن الكبر على الخلق وما الى ذلك من آآ سائر ما اوصت به من الوصايا الجليلة في الاخلاق الفاضلة. مهم. جميل. اه اسمح لي فضيلة الشيخ اه ان - 00:37:31
عندنا اسئلة الاخوة المستمعين الكرام آآ يعني في في ختام هذه الحلقة نريد ان نجيب على بعض الاسئلة التي وصلت من من قبلهم يعني ظل الوقت قليلا فضيلة الشيخ خالد المطيري يقول انه على خلاف مع صديقه وحاول ان يصلح الامر ولكن يعني اه لم لم يتم هذا الامر يسأل - 00:37:51
عن اه الخصوبة. ويسأل هل يلحقه شيء من من هذا ام لا؟ لانه حاول الاصلاح وما استطاع. على كل حال يعني اخونا وفقه الله يقول اني بذلت جهدي في الاصلاح لكن امتنع الاخر وجده في الاصلاح يعني كان من طريق الرسائل آآ - 00:38:11
آآ عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث. يلتقيان فيعرظ هذا ويعرظ هذا. قال وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - 00:38:31
مبادرتك في وصف اخيك بالارسال هو دلالة خير وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. كونه يعرض هذا آآ تقصير منه وانا اوصيك بمزيد بذل جهد للاصلاح لانه احيانا الرسائل قد لا توصل المظمون الذي - 00:38:41
يزيل ما في النفوس من من اسباب تغطية فاذا كان زميلك يمكن الاتصال به الهاتفيا اذا كان بعيد عنك او ملاقاته مباشرة اوصيت اخي بان يرسل الاخ ما استطاع الى ذلك سبيلا اذا تعذر ولم يتمكن من التواصل معه اكتفى بالارسال - 00:39:01

هم. وان شاء الله انه على خير خيرهما الذي يبدأ بالسلام. ان شاء الله. اه فضيلة الشيخ في في دقيقة لو تكرمت اه ابو عبد المجيد من تبوك يسأل يعني سأل عدة اسئلة لكن - 00:39:21

ناخد اه هل هل يشعر المسلم بلذة الانس والانشراح عندما يذكر الله تبارك وتعالى لان الله عز وجل يقول من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. هل يستشعر المسلم هذا الشيء حسي؟ ان الله عز وجل يفيض على عباده من رحماته ومن - 00:39:31

انشراح الصدر ما هو اه ثمرة لذكره جل وعلا وهو اثر ذكر الله تعالى للعبد لكن يعني الجذب بان آآ بشيء معين لا يمكن ان يجزم به. انما الله تعالى لا يخلف الميعاد. فمن ذكر الله صادقا ذكره الله - 00:39:51

واثر هذا الذكر في تولي الله له ونصرته وتأييده وفتحه له وادراك خير كثير. لكن ليس ليس ثمة مؤشر بعينه يقال هذا دليل ان الله ذكرك لكن نور نوقن ان من ذكر الله مخلصا له على الوجه المشهور - 00:40:11

في في نفسه ذكره الله في نفسه. ومن ذكره في ملأ مخلصا لله ذكره الله في ملأ خير منه. جميل شكر الله لك وكتب اجرك فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم عضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ. وانا اشكرك واشكر الاخوة والاخوات المستمعين - 00:40:31

واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان ينفعنا بهذه الوصايا. امين. وان يرجع لنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. وان يحفظ بلادنا من كل سوء وشر وان يوفقه - 00:40:51

ولاة امرنا الملك سلمان وولي عهده من كل سوء وشر وان يلهمهم الرشد والصواب وان ينصر بلادنا على من عاداها وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:41:01